

السؤال العقدي أهميته ومقاصده
**The Doctrinal Question: Its Importance
and Objectives**

إعرابو

المثنى بن عبدالعزيز الحميد

باحث ماجستير بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم

السؤال العقدي أهميته ومقاصده

المثني بن عبدالعزيز الحميد

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البري الإلكتروني: al-mthna@hotmail.com

المخلص :

يتناول هذا البحث مفهوم السؤال العقدي وأهميته ومقاصده، وتظهر أهمية هذا البحث من جهة تعلقه بأهم المصادر بعد القرآن، حيث إن أعظم ما يبحث ويتدارس ما كان مرتبطاً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالعامل بهما تتم الهداية ويظهر الدين الحق، وأن أسلوب السؤال العقدي مهم لكل معلم ومتعلم، ففي العناية به يتبين مقصد الشارع وأنه أراد السؤال لحكم عظيمة ولمسائل جلية، وقد اعتمدت فيه على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد تناولت فيه توضيح معنى السؤال العقدي، وبيان أهميته، ومقاصده.

ومن خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن السؤال العقدي أسلوب بلاغي نبوي مقصود، وظّفه النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير أصول الإيمان، وغرس التوحيد، وبيان العقائد الكبرى بأسلوب تشويقي تربوي مؤثر، وأن للسؤال العقدي مقاصد متنوعة بين: ترسيخ العقيدة في النفوس، ومعالجة الشبهات، وتربية العقل والفترة، ومراعاة حال المخاطب، وتوظيف السياق في بناء الفهم العقدي، وأن علماء السلف استخدموا هذا الأسلوب أيضاً في تقرير العقيدة، سواء من خلال مصنفااتهم في التفسير، أو في الشروح الحديثية، أو في كتب العقيدة نفسها، مما يدل على رسوخ هذا المنهج عند أهل السنة والجماعة.

ومن التوصيات: ضرورة دراسة السؤال العقدي في مقررات العقيدة والتربية الإيمانية، وتفعيله في الدروس والخطب؛ لما له من أثر تربوي ووعظي عظيم وبالغ، ودعوة الباحثين إلى التوسع في دراسة الأساليب العقيدية النبوية، كالمثل العقدي، أو التقرير، أو القصة، وجعلها حقولاً بحثية مستقلة.

الكلمات المفتاحية: السؤال العقدي، أهمية السؤال العقدي، مقاصد السؤال العقدي، ترسيخ العقيدة، معالجة الشبهات، تربية العقل والفترة.

The Doctrinal Question: Its Importance and Objectives
Al-Mothanna bin Abdulaziz Al-Hamid
Department of Doctrine and Contemporary Schools of
Thought, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim
University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email : al-mthna@hotmail.com

Abstract :

This research examines the concept of the doctrinal question, its importance, and its objectives. The importance of this research stems from its connection to the most important sources after the Qur'an, as the greatest sources of research and study are those related to the Book of God and the Sunnah of His Messenger (peace and blessings be upon him). By acting upon them, guidance is achieved and the true religion is revealed. The method of asking the doctrinal question is important for every teacher and learner, as paying attention to it reveals the intent of the Lawgiver, who wanted to ask for great wisdom and important issues. I relied on the analytical inductive method, explaining the meaning of the doctrinal question, its importance, and its objectives. Through this research, I reached several conclusions, the most important of which are: The creedal question is an intentional prophetic rhetorical device employed by the Prophet (peace and blessings be upon him) to establish the fundamentals of faith, instill monotheism, and explain major beliefs in an engaging and educational manner. The creedal question has various purposes, including: consolidating faith in people's souls, addressing doubts, cultivating reason and innate nature, considering the state of the addressee, and utilizing context to build a creedal understanding. The scholars of the Salaf also used this device to establish creed, whether through their works of interpretation, hadith commentaries, or the creed books themselves, demonstrating the deep-rootedness of this approach among the Sunnis.

Among the recommendations: The necessity of studying the creedal question in creed and faith education curricula, and incorporating it into lessons and sermons, due to its significant and profound educational and preaching impact. Researchers are urged to expand their study of prophetic creedal devices, such as the creedal parable, exegesis, or story, and to make them independent fields of research.

Keywords: The Doctrinal Question , The Importance Of The Doctrinal Question , The Objectives Of The Doctrinal Question , Consolidating The Faith , Dealing With Doubts , Educating The Mind And Instinct.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ثم أما بعد: فإن الله خلق الخلق لحكم بالغة وهداهم للحق ليسعدوا قاطبة وأنزل الكتب حجة دامغة وأرسل الرسل محجة واضحة، فكانوا الهدى بعد الضلال والنور إذا حل الظلام فأشرقت الأرض بنورهم وتلألأت بأتباعهم وتبين الهدى بهم وعرفوه بأفعالهم وأقوالهم، وإن من أهم المهمات وأولى الأولويات العناية بحياتهم والتأسي بهم ظاهرا وباطنا والاهتمام بهدي من أرسل للناس كافة سيد ولد آدم عليه السلام، ولم يكن هذا المعنى خافيا على الصحابة الكرام والسلف ذو الإحسان فتسابقوا للتأسي بهم ، وضربوا كل سهم في سبيل الوصول ومن ثم تبعهم العلماء والصالحين تأسيا في من سبقهم من التابعين وبذلوا في ذلك كل سبيل، ولم ينقطع العجب من هذا الإرث العظيم والنور المبين فلم يزل العلماء يتدارسونه و يقتبسوا من نوره ويستخرجوا من كنوزه، ورغبة مني باللاحق بهؤلاء الركب واتباع من له قدم السبق والتأسي بأخلاقه وأقواله ﷺ قد استخرت الله فلم ينشرح الصدر وتطمئن النفس إلا بالارتباط بهدي نبينا محمد ﷺ ورجوت أن يكون عنوان البحث " السؤال العقدي أهميته ومقاصده".

أولاً: مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما هو السؤال العقدي ؟
- ٢- ما أهمية السؤال العقدي ؟
- ٣- ما مقاصد السؤال العقدي ؟

ثانياً: أهمية البحث وأسباب اختياره:

تظهر أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يأتي:

١- تظهر أهميته من جهة تعلقه بأهم المصادر بعد القرآن، حيث إن أعظم ما يبحث ويتدارس ما كان مرتبطاً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وبالعامل بهما تتم الهداية ويظهر الدين الحق.

٢- أن أسلوب السؤال العقدي مهم لكل معلم ومتعلم، ففي العناية به يتبين مقصد الشارع وأنه أراد السؤال لحكم عظيمة ولمسائل جليلة، فيظهر من المعلم ﷺ أنه نبه بالسؤال ليجذب المتعلم تارة ويرسخ العلم تارة ويظهر قدره ويعزز حرص أصحابه - رضي الله عنهم - عليه تارة أخرى، إلى غيرها من الغايات التي أرادها باستخدام هذا الأسلوب مما يوجب العناية به ودراسته.

٣- أن في الدراسة زوائد أدلة على مسائل الاعتقاد ينبغي إظهارها والعناية بها لما تحتويه من مسائل ولطائف وانفراد.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- توضيح معنى السؤال العقدي.

٢- بيان أهمية السؤال العقدي.

٣- توضيح مقاصد السؤال العقدي.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث في مراكز البحث والمكتبات وسؤال المختصين لم أقف

على رسالة علمية تناولت هذا الموضوع ، وإنما وجدت رسالة علمية قريبة

لهذا البحث وبينها وبينه فروق، وهذا بيانها:

١- " أسئلة النبي ﷺ واستفهاماته العقديّة في الصحيحين " بحث تكميلي
مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود
للباحث : ثامر بن ساري بن وديد العنزي.

ويتفق مع البحث من جهة تناوله لأسئلة النبي ﷺ ودرس نوع كل
سؤال والمسائل العقديّة المتعلقة فيه إلا أن هناك عدة فروق : ١- أنه
محصور بالصحيحين بخلاف هذا البحث فهو متعلق بالسنن الأربع ولم
يتناولها الباحث. ٢- إضافة مسائل عقديّة لم يتناولها الباحث في دراسته.
ووجدت رسائل أخرى في اتجاه آخر يختلف عن هذا البحث، وإليك
بيانها :

٢- " الأسئلة والأجوبة العقديّة المتعلقة بالنبوات الواردة في الصحيحين "
رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة الأميرة نورة بنت
عبد الرحمن للباحثة : فوزية بنت محمد بن حمد البدر.
٣- " فتاوى الرسول ﷺ في أصول الإيمان من خلال الكتب الستة -جمعا
ودراسة- " رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة
بجامعة الإمام محمد بن سعود للباحثة : وصال بنت عبد العزيز
الحسن.

٤- " فتاوى النبي ﷺ في العقيدة -جمعا ودراسة- " رسالة علمية مقدّمة
لنيل درجة الماجستير في العقيدة بالجامعة الإسلامية للباحث :
يوسف حسن الحمادي.

٥- " الأسئلة المنهي عنها في العقيدة -جمعا ودراسة- " بحث تكميلي
مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود
للباحث : عبد الله بن شباب السبيعي.

٦- " الأسئلة والأجوبة العقديّة الواردة عن السلف في القرون المفضلة
في أركان الإيمان -جمعا ودراسة- " رسالة مقدّمة لنيل درجة

الماجستير في العقيدة بجامعة القصيم للباحث : صالح بن علي
الوقصي.

٧- " الأسئلة والأجوبة العقدية الواردة عن السلف في القرون المفضلة
في الفرق والفتن والملاحم -جمعا ودراسة- " رسالة مقدمة لنيل درجة
الماجستير في العقيدة بجامعة القصيم للباحث : حمد بن محمد
العجمي.

٨- " الأجوبة النبوية على أسئلة اليهود العقدية من الكتب التسعة " بحث
تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة بجامعة حائل للباحثة :
منى بن مشرف الشهري.

ووجه اختلافها:

١- أن الأسئلة العقدية التي كانت محل الدراسة لم تكن أسئلة النبي ﷺ إلى
غيره بخلاف هذه الدراسة فقد خصصت بذلك.

٢- أنها لم تتناول جمع ودراسة أسئلة النبي ﷺ في السنن الأربع وبيان نوع
كل سؤال وما يحتويه من معاني بخلاف هذه الدراسة فقد تناولت ذلك.

سادساً: منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث - بإذن الله - المنهج الإستقرائي التحليلي،
وذلك وفق الخطوات التالية:

١- كتابة الآيات القرآنية بالخط العثماني، ثم عزوها بذكر اسم السورة ورقم
الآية، وتوثيقها في المتن.

٢- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية ، فإن كان الحديث في
الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذلك، وإن كان في غيرهما فإني
أقوم بتخريجه والحكم عليه من مصادره الأخرى.

٣- جمع المادة العلمية من مضانها المعتمدة.

٤- توثيق المنقولات والأقوال، ووضعها بين قوسين صغيرين ، هكذا "

- ٥- عند ذكر المصدر لأول مرة، فإني أوثق جميع معلومات هذا المصدر، وإذا تكرر اقتصر على ذكر اسم الكتاب.
 - ٦- التعريف بالأعلام غير المشهورين.
 - ٧- التعريف بالفرق والأماكن التي تم ذكرها بالبحث تعريفا مختصرا.
 - ٨- التعريف بالغريب من الألفاظ والمصطلحات.
 - ٩- الاهتمام بقواعد اللغة العربية ووضع علامات الترقيم.
 - ١٠- وضع الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات.
- ثامناً: خطة البحث:**

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وثلاثة مطالب، ثم الخاتمة.
المقدمة: وتتضمن مشكلة البحث، ثم بيان أهميته وأسباب اختياره، وأهداف دراسته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه المعتمد، وإجراءاته وخطته.

المطلب الأول: تعريف السؤال العقدي.

المطلب الثاني: أهمية السؤال العقدي.

المطلب الثالث: مقاصد السؤال العقدي.

الخاتمة: وتتضمن - بمشيئة الله - أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

المطلب الأول

تعريف السؤال العقدي

السؤال لغةً: مأخوذ من مادة سأل يسأل سؤالاً، يُقال سألته عن

الشيء أي: استخبرته، قالوا ومن معانيه في اللغة: الطلب.

واصطلاحاً عُرف السؤال: أنه طلب أحد من آخر بذل شيء

أو إخباره بخبر. (١)

والعقدي نسبةً إلى العقيدة، وتعريفها لغةً: من عقد وهو أصل واحد

يدل على شد وشدة وثوق. من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام،

والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراسة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم.

والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح. (٢)

واصطلاحاً: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته،

وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت

من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم

التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم. (٣)

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٣٣٨/٧)، وانظر معجم مقاييس اللغة لابن

فارس ص ٤٧٩، وانظر القاموس المحيط للفيروز أباذي ص ٩٣٠، مادة (سأل).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٨٦ / ٤)، وانظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني

ص ٥٧٦، وانظر القاموس المحيط ص ٣٠٠.

(٣) انظر: المصباح المنير للفيومي (٤٢١/٢)، وانظر التوقيف على مهمات التعاريف

للمناوي ص ٥٥، وانظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح لعبد الحميد الأثري ص

وأشير إلى أن للاستفهام أدوات، وهي: الهمزة - من - ما - أي -
 كم - متى - أين - كيف - أي - أيان - أنى - أم - هل: (١)

المطلب الثاني

أهمية السؤال العقدي

إنه لا يخفى على كل عالم ومتعلم أهمية أسلوب في السؤال في
 ترسيخ العلم، وأنه كان ولازال وسيلة أساسية استعملها الأجيال قديماً وحديثاً،
 وألخص أبرز النقاط التي تظهر أهمية ذلك، بالآتي:

(١) أنه وسيلة فاعلة في ترسيخ المبادئ والقيم والمفاهيم:

إن مما يجلي هذا المعنى كثرة الأسئلة الواردة في كتاب الله - عز
 وجل - وسنة رسوله ﷺ، حيث وردت الأسئلة في كتاب الله قرابة (١٢٦٠)
 سؤالاً^(٢)، وبلغت شواهد ذلك في الصحيحين لما يزيد عن (٩٣٠) استفهاماً^(٣)،
 وهذا أبرز دليل وأوضح مثال على أهمية هذا الأسلوب في التربية
 العقدية الإيمانية بترسيخ المبادئ والمفاهيم والقيم الربانية اتباعاً لمنهج القرآن
 الكريم والسنة النبوية.

(٢) حرص علماء الشريعة على إيراده في كتبهم ومؤلفاتهم:

إن علماء الشريعة لم يتركوا باباً من أبواب الدين فيه نفع للأمة وإلا
 وكان لهم قدم السبق وحسن البذر، وحيث أن كثيراً من العلماء اعتنى بهذا
 الأسلوب فقد اخترت على ذلك مثلاً توضيحياً: وهو كتاب (تفسير القرآن

(١) انظر: اللمع في العربية لابن جني (ص: ٢٢٨-٢٢٧).

(٢) انظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم لعبدالعظيم المطعني (٦/١).

(٣) انظر: رعاية المخاطب في أحاديث الصحيحين، يوسف بن عبدالله العليوي، ص

العظيم) للإمام ابن كثير -رحمه الله- حيث أنه استعمل هذا الأسلوب في مواطن كثيرة منها:

- عند إخبار الله للملائكة أنه جاعلٌ في الأرض خليفة وسؤال الملائكة

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٣٠]، فقال موجهاً لمعنى سؤال الملائكة:

" وقول الملائكة هذا ليس على وجه الاعتراض على الله ولا على وجه الحسد لبني آدم.... وإنما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك يقولون: يا ربنا ما الحكمة في خلق هؤلاء مع أن منهم من يفسد في الأرض ويسفك الدماء".^(١) سؤال موسى للخضر -عليهما الصلاة والسلام- عند

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّا عَلِيمًا رُشْدًا ﴾ [سورة الكهف: ٦٦]، فقال رحمه الله موضحاً نوع هذا السؤال: " قال له موسى هل أتبعك سؤال تطف لا على وجه الإلزام والإجبار، وهكذا ينبغي أن يكون سؤال المتعلم من العالم".^(٢) عند سؤال الإنسان عن وقت وقوع يوم القيامة

في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [سورة القيامة: ٦]، فقال -رحمه الله- مبيناً مقصود هذا السؤال: " يقول متى يكون يوم القيامة وإنما سؤاله سؤال استبعاد لوقوعه وتكذيب لوجوده كما قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿١١﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ قَالَ تَعَالَى: أَعْرَضُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [سورة سبأ: ٢٩-٣٠]".^(٣) وغيرها في مواضع

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/ ١٢٤).

(٢) المرجع السابق (٥/ ١٦٣).

(٣) المرجع السابق (٨/ ٢٨٤).

أخرى، وهذه ليست إلا نموذجاً للتوضيح وإلا فما زال علماء الشريعة مهتمين بهذا الأسلوب لا يكاد يفارق كتبهم ودروسهم، وهي خير مثال وشاهد على أهميته وعظمته.

(٣) عناية علماء اللغة بهذا الأسلوب الإنشائي:

إن علماء اللغة أولوا لهذا الأسلوب أهمية بالغة وظهر ذلك في مؤلفاتهم، حيث أنهم ساهموا في توظيف اللغة كأداة ووسيلة للوصول للمعنى المراد، كما تجلّى ذلك في كتاب سيبويه (الكتاب) متناولاً مقاصد السؤال التي يدل عليها وشواهد ذلك^(١)، ففتح الباب لمن بعده من اللغويين والبلاغيين للاهتمام بهذا الأسلوب والعناية به، فجاء ابن قتيبة بشواهد عديدة من كتاب الله توضّح مقاصد السؤال ومعانيه^(٢)، ثم تابع ابن جني جهود من سبقه في هذا الاهتمام إلا أنه تحدث عن الاستفهام وأدواته ومعانيه البلاغية بتوسّع ممّا أضاف إلى ذلك بحثه عن بواعث وأسباب استخدام المعاني البلاغية للسؤال، كما أن ابن فارس اهتم بهذا الباب فذكر شواهد كثيرة من كتاب الله ومن الشعر ثم بيّن عدّة مباحث عن الاستفهام ومعانيه البلاغية^(٣)، وكذلك ابن هشام خصّ الاستفهام بحديث مطوّل فذكر المعاني التي يدلّ عليها مستشهداً بشواهد من القرآن وشعر العرب^(٤)، وكل هذه

(١) انظر: الكتاب لسيبويه (١٦٩/٣).

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٥.

(٣) انظر: الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائله وسنن العرب في كلامها لابن فارس

ص ٢٩١

(٤) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام (١٣/١)

الجهود المتتالية من علماء اللغة العربية ليست إلا دليل واضح على عظم هذا الأسلوب وأهميته في الخطاب الإسلامي. (١)

٤) إقبال كثير من الباحثين للتأليف فيه:

إن مما يجدر الإشارة إليه في أهمية هذا الأسلوب هو توجه كثير من الباحثين والمحققين المعاصرين إلى تخصيص دراسات علمية ورسائل جامعية لهذا الأسلوب، بل أفرده بعضهم بالتأليف المستقل، مما يدل على أهميته البالغة في التفسير والتحليل البلاغي والعقدي والتربوي. ومن تلك المؤلفات: كتاب "التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم". تأليف الدكتور: عبدالعظيم إبراهيم المطعني. ويعد من أوائل المحاولات التفسيرية التي عنيت بتحليل أسلوب الاستفهام تفسيراً موضوعياً، حيث جمع فيه أكثر من (١٢٦٠) استفهاماً قرآنياً، موزعة على أربعة مجلدات، ناقش فيها المقاصد البلاغية والتربوية والعقدية الكامنة وراء كل استفهام، مما جعله مرجعاً مهماً في هذا الباب. (٢) كتاب "أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم غرضه - إعرابه". تأليف: عبدالكريم محمود يوسف. حيث تناول فيه هذا الأسلوب بأسلوب تطبيقي نحوي بلاغي، فبين الأغراض البلاغية للسؤال، وارتباطها بسياقات الآيات، مع بيان وجوه الإعراب المتعلقة بها، مما يجمع بين البيان النحوي والدلالة البلاغية. (٣)

(١) للفائدة: انظر رسالة الاستفهام في الصحيحين خصائصه التركيبية ومعانيه البلاغية للدكتور عبدالعزيز بن صالح العمار، حيث انه تناول جهود اللغويين والبلاغيين ومساهماتهم في هذا الأسلوب.

(٢) انظر: التفسير البلاغي للاستفهام (٦/١).

(٣) انظر: أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه - إعرابه لعبدالكريم محمود يوسف ص ٧-١٨.

ومن الدراسات الجامعية: رسالة "الأسلوب الاستفهامي في الحديث النبوي: دراسة بلاغية تحليلية"، إعداد: فهد بن عبدالرحمن السحيمي، وهي رسالة علمية في قسم البلاغة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اهتمَّ فيها بتحليل وظيفة السؤال البلاغية والدعوية والعقدية في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، مما يُظهر أهمية هذا الأسلوب في تبليغ العقائد والحقائق الإيمانية.^(١)

وهذا الإقبال العلمي والبحثي من أهل العلم المعاصرين في الدراسات القرآنية والحديثية والبلاغية دليلٌ عملي واقعي على أهمية هذا الأسلوب في فهم النصوص، وتحليل مقاصدها، وتربية النفوس عليها، مما يجعله أداة تعليمية وتربوية لا غنى عنها في التعليم العقدي والدعوي المعاصر.

(١) انظر: الأسلوب الاستفهامي في الحديث النبوي للسحيمي ص ٥١-٥٣.

المطلب الثالث

مقاصد السؤال العقدي

إن أساليب النبي صلى الله عليه وسلم تنوّعت في تبليغ العقيدة، وكان السؤال العقدي من أعظم أدواته في الترسّيح والتثبيت والتصحيح، وقد تميز هذا النوع من الأسئلة بعدة مقاصد تربوية وعقدية وبلاغية، أوضحها بالآتي:

١) ترسيخ العقيدة في النفوس:

إنّ من أبرز مقاصد السؤال العقدي غرس الإيمان الصحيح في القلوب، بتقريب المعنى عبر السؤال، ليكون الجواب نابغاً من المخاطب، وهذا أَللّثبات. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ: "يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟"^(١)، وفيه مشاركة السائل في تقرير المعنى قبل بيانه وتوضيحه. قال الجرجاني: "السؤال يهيئ النفس لتلقي الجواب، ويجعل السامع شريكاً في بناء المعنى، وهو أبلغ في التأثير"^(٢). قال الزركشي: "السؤال يُفيد التهيئة الذهنية لقبول الجواب، فيكون أرسخ في النفس وأقوى أثراً"^(٣).

٢) مناسبة غرض السؤال العقدي مع واقع المخاطب:

من مقاصد هذا النوع من الأسئلة مراعاة حال المخاطب وفهمه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطرح الأسئلة بحسب حاجة السامع ومستواه. قال الحافظ ابن حجر: "من هديه صلى الله عليه وسلم أن يُراعي حال السائل، ويخاطبه بما يناسب عقله وسؤاله، وهذا من فقه الخطاب".

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٨٥٦)، ومسلم برقم (٣٠).

(٢) دلائل الإعجاز للجرجاني (ص ١٣٧).

(٣) البحر المحيط للزركشي (١/٢٧٣).

(١) وقد عبّر ابن القيم عن طريقة تعليمه صلى الله عليه وسلم بأنها: " تُبنى على الحكمة، فتارة سؤال، وتارة ضرب مثل، وتارة تقرير... وكل ذلك بحسب ما يفتح القلوب". (٢)

٣) توظيف السياق في غرس الاعتقاد الصحيح:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستثمر المواقف والسياقات لتوجيه الأسئلة العقدية، مما يُكسب الجواب معنىً عملياً تطبيقياً، ففي قصة الرجل الذي رأى قوماً يسجدون لمرزبان^(٣)، قال: "أنت أحق أن يُسجد لك"، فاستثمر النبي هذا الموقف ليقرر حرمة السجود لغير الله، قائلاً: "أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟"^(٤) قال ابن رجب: "من فقهه صلى الله عليه وسلم أنه كان يغتتم كل موقف لتقرير أصل من أصول الإيمان". (٥)

(١) فتح الباري لابن حجر (١/٢٢٦).

(٢) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١/٢٢٣).

(٣) المرزبان: لقب كان يُطلق على الحاكم أو الرئيس الفارسي في المدن أو الولايات. انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/٣٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود -كتاب النكاح-باب في حق الزوج على المرأة (٢/٢٤٤) رقم ٢١٤٠، وصححه الحاكم رقم (٢٧٦٣) ووافقه الذهبي، وقال الألباني: "حديث صحيح لإجملة القبر". صحيح أبي داود -الأم (٦/٣٥٧)، وقال عبدالقادر الأنطوط: "حديث حسن". جامع الأصول في أحاديث الرسول (٦/٤٩٤).

(٥) جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/٢٩١).

٤) كشف الشبهات وتصفية الاعتقاد:

من مقاصد الأسئلة العقديّة: معالجة المفاهيم الخاطئة وإزالة بقايا الجاهلية بأسلوب حكيم، كما في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: "صنم؟^(١) ... لوئن؟^(٢)^(٣)، وهو أسلوب يحقق التوحيد وسلامة الإعتقاد مع التربية والتأديب. قال الخطابي: "السؤال أداة تعليم وتهذيب، يُكشَف به الغلط دون فضيحة، ويُستدرك به الفهم بغير قسوة".^(٤)

٥) التربية على التفكّر وربط الإيمان بالعقل والفطرة:

من مقاصد الأسئلة العقديّة: تحريك الفطرة وتحفيز العقل، كما في قوله صلى الله عليه وسلم لأبي رزين: "أليس كلكم يرى القمر؟ قال: بلى، قال: فإِنَّهُ أعظم".^(٥) قال ابن القيم: "في هذا النوع من التعليم استنهاض

(١) الصنم: تمثال يُعبد من دون الله، يكون له صورة معلومة. انظر لسان العرب لابن منظور (٣٩٥/١٢).

(٢) الوثن: كل ما عُبد من دون الله ولم يكن له صورة معينة، أو حجارة موضوعة للتقرب. انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٠٣/٥).

(٣) أخرجه أبو داود -كتاب الأيمان والنذور-باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر (٢٣٧/٣) رقم ٣٣١٢، وقال ابن الملقن: "رجال إسناده ثقات". البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٦٤٤/٩)، وقال الألباني: = "صحيح". إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢١٣/٨)، وقال شعيب الأرناؤوط: "سنده حسن". صحيح ابن حبان (٢٣٣/١٠).

(٤) معالم السنن للخطابي (٢٦٢/٤).

(٥) أخرجه أبو داود -كتاب السنة-باب في الرؤية (٢٣٤/٤) رقم ٤٧٣١، وابن ماجه -أبواب السنة-باب فيما أنكرت الجهمية (٦٤/١) رقم ١٨٠، وأحمد في مسنده رقم (١٦١٨٦)، وصححه ابن حبان رقم (٦١٤١)، وصححه الحاكم رقم (٨٦٨٢) ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وروى أهل السنن: قطعة من حديث أبي رزين بإسناد جيد.."

للعقل، وتوجيه الفطرة نحو التعظيم الحق، وهذا من أقوى براهين التوحيد" (١). وقد نبّه على هذا المعنى ابن أبي العز فقال: "الرسل جاؤوا بمحارات العقول لا بمحالاتها، أي بأمور قد تُدهش العقل لجلالها، لكنها لا تُعارضه، بل تُؤكده وتُكمله. ولهذا كان التوحيد أعظم ما يوافق الفطرة السليمة، والسؤال عنه يقوي هذا الأصل في النفوس" (٢).

هذه مقاصد عظيمة من مقاصد السؤال العقدي، مما يجلي سعة البحث فيه والإضافة حيث إنه تناول اهتمام كثير من علماء الشريعة واللغة على مرّ العصور.

وذكر الحديث. انظر مجموع الفتاوى (٦/ ٤٩٧). وقال ابن رجب: "ذكر أبو عبد الله بن منده إجماع أهل العلم على قبول هذا الحديث ونقل عباس الدوري، عن ابن معين أنه استحسّنه "فتح الباري لابن رجب (٤/ ٣٢٢). وقال الألباني: "حديث حسن". كتاب السنة ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة (١/ ٢٠٠).

(١) الصواعق المرسلّة لابن القيم (٢/ ٥٠٠).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ص ٢٢٩.

الخاتمة

يمكن توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، إجمالها فيما يلي:

أولاً: النتائج:

- (١) أن السؤال العقدي أسلوب بلاغي نبوي مقصود، وظّفه النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير أصول الإيمان، وغرس التوحيد، وبيان العقائد الكبرى بأسلوب تشويقي تربوي مؤثر.
- (٢) أن مصطلح السؤال العقدي يجمع بين بُعدين:
- (٣) بُعد لغوي بلاغي، متعلق بأداة السؤال وصيغته.
- (٤) وبُعد إيماني عقدي، متعلق بمضمونه ومقصده، مما يجعل دراسته دراسة مركبة تحتاج إلى فقه اللغة، وأصول العقيدة، ومناهج التفسير والحديث.
- (٥) تتوّعت مقاصد السؤال العقدي بين: ترسيخ العقيدة في النفوس، ومعالجة الشبهات، وتربية العقل والفطرة، ومراعاة حال المخاطب، وتوظيف السياق في بناء الفهم العقدي.
- (٦) أن علماء السلف استخدموا هذا الأسلوب أيضاً في تقرير العقيدة، سواء من خلال مصنفاتهم في التفسير، أو في الشروح الحديثية، أو في كتب العقيدة نفسها، مما يدل على رسوخ هذا المنهج عند أهل السنة والجماعة.
- (٧) أن البلاغيين والمفسرين والمحدثين قد أشاروا لأثر السؤال في الإيضاح والإقناع والاستدلال، وكان هذا ظاهراً في كتبهم ومناهجهم.

ثانياً: التوصيات:

- ١) ضرورة دراسة السؤال العقدي في مقررات العقيدة والتربية الإيمانية، وتفعيله في الدروس والخطب؛ لما له من أثر تربوي ووعظي عظيم ويالغ.
 - ٢) دعوة الباحثين إلى التوسع في دراسة الأساليب العقدية النبوية، كالمثل العقدي، أو التقرير، أو القصة، وجعلها حقولاً بحثية مستقلة.
 - ٣) دعوة طلاب الدراسات العليا إلى أفراد مقاصد السؤال العقدي في القرآن أو في كتب الحديث برسائل مستقلة، وربطها بسياقاتها التربوية.
 - ٤) تفعيل هذا الأسلوب في الخطاب الدعوي، إذ يسهم السؤال التقريري أو الإنكاري في إثارة الانتباه، وتهيئة النفس لتلقي العلوم الشرعية.
- وبهذا يُختتم هذا البحث، سائلاً الله تعالى أن يجعله نافعاً مباركاً، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- (١) أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم: غرضه وإعرابه، عبدالكريم محمود يوسف، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.
- (٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- (٣) الأسلوب الاستفهامي في الحديث النبوي: دراسة بلاغية تحليلية، فهد بن عبد الرحمن السحيمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٢٤هـ.
- (٤) الاستفهام في الصحيحين: خصائصه التركيبية ومعانيه البلاغية، عبدالعزيز بن صالح العمار، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٠هـ.
- (٥) البحر المحيط، بدر الدين الزركشي، دار الكتبي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- (٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، دار الهجرة، الرياض، ط ١، ١٤٣٣هـ.
- (٧) التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، عبدالعظيم إبراهيم المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- (٨) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٤٤٠هـ.
- (٩) تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- (١٠) جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، دمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ.

- (١١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤٢٢هـ.
- (١٢) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط ١، ١٤٢١هـ.
- (١٣) رعاية حال المخاطب في أحاديث الصحيحين: دراسة بلاغية تحليلية، يوسف بن عبد الله العليوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة دكتوراه، ١٤٣٥هـ.
- (١٤) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (١٥) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون طبعة.
- (١٦) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- (١٧) الصاحب في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق: أحمد حسن مهدي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- (١٨) الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعطله، ابن القيم، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- (١٩) صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين لألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.
- (٢٠) صحيح ابن حبان، ابن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
- (٢١) صحيح الحاكم (المستدرک على الصحيحين)، الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.

- ٢٢) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٢٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون طبعة.
- ٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٢٥) فتح الباري لابن رجب، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٢٦) الكتاب، عمرو بن عثمان سيوييه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ.
- ٢٧) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٢٨) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- ٢٩) معالم السنن، الخطابي، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ.
- ٣٠) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ٣١) مفتاح دار السعادة، ابن القيم، تحقيق: محمد عبد الرحمن البر، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤٣١هـ.
- ٣٢) مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٢١هـ.
- ٣٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، مكتبة دار السلام، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م.

- ٣٤) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط ٥، ١٤٣٠هـ.
- ٣٥) المعجم المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥م.
- ٣٦) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٣٧) اللمع في العربية، أبو الفتح ابن جني، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- ٣٨) الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبد الحميد بن باديس الأثري، مكتبة الإمام الذهبي، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- ٣٩) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- ٤٠) كتاب السنة وظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ٢، ١٤١٦هـ.

References :

- 1) 'uslub alaistifham fi alquran alkarimi: gharadah wa'ierabuhu, eabdalkarim mahmud yusif, dar aljili, bayrut, t 1, 1413h.
- 2) 'iirwa' alghalil fi takhrij 'ahadith manar alsabil, muhamad nasir aldiyn al'albanu, almaktab al'iislamia, bayrut, t 1, 1405hi.
- 3) al'uslub aliastifhamiu fi alhadith alnabawii: dirasat balaghiat tahliliati, fahd bin eabd alrahman alsuhaymi, jamieat al'iimam muhamad bin sued al'iislamiati, risalat majistir, 1424hi.
- 4) aliaistifham fi alsahihayni: khasayisuh altarkibiat wamaeanih albalaghiatu, eabdaleziz bin salih aleamar, jamieat al'iimam muhamad bin sued al'iislamiati, risalat majistir, 1430hi.
- 5) albahr almuhati, badr aldiyn alzarkashi, dar alkatbi, alqahirati, t 1, 1420hi.
- 6) albadr almunir fi takhrij al'ahadith waluathar alwaqieat fi alsharh alkabira, abn almulqan, tahqiqu: mustafaa 'abu alghit, dar alhijrati, alrayad, t 1, 1433hi.
- 7) altafsir albalaghiu liliastifham fi alquran alhakimi, eabdalezim 'iibrahim almateani, maktabat wahabata, alqahirati, t 1, 1424hi.
- 8) tafsir alquran aleazimi, 'iismaeil bin kathir alqurashiu aldimashqi, tahqiqu: sami alsalamati, dar tibati, alrayad, t 2, 1440hi.
- 9) tawil mushkil alqurani, eabd allh bin muslim bin qutaybata, tahqiqu: sayid 'ahmad saqra, dar almaearifi, alqahirati, t 2, 1405hi.
- 10) jamie al'usul fi 'ahadith alrasuli, majd aldiyn abn al'athira, tahqiqu: eabd alqadir al'arnawuwta, dar albayan, dimashqa, t 1, 1403hi.
- 11) jamie aleulum walhikmi, abn rajab alhanbali, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut, t 5, 1422h.

- 12) dalayil al'ieejazi, eabd alqahir aljirjani, tahqiq: mahmud muhamad shakiri, dar almadni, jidat, t 1, 1421h.
- 13) rieayat hal almukhatab fi 'ahadith alsahihayni: dirasat balaghiat tahliliati, yusif bin eabd allah aleulaywi, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, risalat dukturah, 1435hi.
- 14) sinan 'abi dawud, sulayman bin al'asheath alsajistani, tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, almaktabat aleasriatu, sayda, t 1, 1410h.
- 15) sunan abn majah, muhamad bin yazid alqazwini, tahqiq: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alkutub alearabiati, alqahirati, bidun tabeatin.
- 16) sharh aleaqidat altuhawiati, abn 'abi aleizi alhanafii, tahqiq: 'ahmad shakiri, maktabat abn taymiati, alqahirati, t 1, 1408hi.
- 17) alsaahibiu fi fiqh allughat wamasayiliha wasunan alearab fi kalamiha, abn faris, tahqiq: 'ahmad hasan mahdili, dar alqalami, dimashqa, t 1, 1423hi.
- 18) alsawaeiq almursalat fi alradi ealaa aljihamiat walmueatalati, abn alqiami, tahqiq: ealiin bin muhamad aldukhil allahi, dar aleasimati, alrayadu, t 1, 1420hi.
- 19) sahih sunan 'abi dawud, muhamad nasir aldiyn li'albani, maktabat almaearifi, alrayad, t 1, 1415h.
- 20) sahih abn haban, abn hibaan albasti, tahqiq: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut, t 2, 1414h.
- 21) sahih alhakim (almustadrik ealaa alsahihayna), alhakim alnaysaburi, tahqiq: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, t 1, 1411h.
- 22) sahih albukhari, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiq: muhamad zuhayr alnaasir, dar tawq alnajati, bayrut, t 1, 1422hi.

- 23) sahih muslamin, muslim bin alhajaaj alnaysaburi, tahqiq: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, bidun tabeatin.
- 24) fath albari sharh sahih albukharii, abn hajar aleasqalani, tahqiq: muhibi aldiyn alkhatibi, dar almaerifati, bayrut, t 1, 1420hi.
- 25) fath albari liabn rajaba, abn rajab alhanbali, tahqiq: eabd alqadir al'arnawuwta, maktabat alghuraba' al'athariatu, almadinat almunawarati, t 1, 1417hi.
- 26) alkitabi, eamru bin euthman sibwyhi, tahqiq: eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati, t 3, 1408h.
- 27) lisan alearabi, abn manzuri, dar sadir, birut, t 3, 1414hi.
- 28) majmue alfatawaa, 'ahmad bin eabd alhalim aibn taymiat, tahqiq: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, majmae almalik fahd litibaeat almashafi, almadinat almunawarati, t 1, 1425hi.
- 29) maealim alsunan, alkhatabii, tahqiq: 'ahmad shakri, dar almaerifati, bayrut, t 1, 1402h.
- 30) mighni allabib ean kutub al'aearib, abn hisham al'ansari, tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, dar alfikri, bayrut, t 1, 1406hi.
- 31) miftah dar alsaeadati, abn alqiimi, tahqiq: muhamad eabd alrahman albur, dar ealam alfawayidi, makat almukaramati, t 2, 1431hi.
- 32) msnid al'iimam 'ahmadu, 'ahmad bin hanbal, tahqiqa: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut, t 3, 1421h.
- 33) almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabira, 'ahmad alfayuwmi, tahqiq: yusif alshaykh muhamadu, maktabat dar alsalami, alqahirati, t 1, 2008m.
- 34) almufradat fi gharayb alqurani, alraaghib al'asfahani, tahqiq: safwan dawudi, dar alqalami, dimashqa, t 5, 1430hi.

- 35) almuejam almuhiti, alfayruzabadi, tahqiq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, muasasat alrisalati, bayrut, t 8, 2005m.
- 36) maejam maqayis allughati, 'ahmad bin faris, tahqiq: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, dimashqa, t 1, 1420hi.
- 37) allamae fi alearabiati, 'abu alfath abn jini, tahqiq: fakhr aldiyn qabawata, dar alafaq aljadidati, bayrut, t 2, 1405hi.
- 38) alujiz fi eaqidat alsalaf alsaaliha, eabd alhamid bin badis al'athari, maktabat al'iimam aldhabbi, alrayad, t 1, 1432h.
- 39) altawqif ealaa muhimaat altaearifi, eabd alrawuwf almanawi, tahqiq: eabd alhamid alhandawii, dar alfadilati, alqahirati, t 1, 1426hi.
- 40) ktab alsunat wazilal aljanat fi takhrij 'ahadith alsanati, muhamad nasir aldiyn al'albani, maktabat almaearifi, alrayad, t 2, 1416hi.

